مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أثر التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

أ/ مها علي العجمي
مدرب متخصص (ج) بمكتب التربية العملية
كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدف البحث إلى تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، والتعرف على أثر التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لديهن، وتكونت عينة البحث من (٢٤) طالبة من طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأعدت الباحثة برنامج تدريبي للتدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط، ومقياس للكفايات التدريسية، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستمرت الفاعلية حتى شهر بعد انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية للبحث.

الكلمات المفتاحية: *استراتيجية التعلم النشط – الكفايات التدريسية – طالبات التربية الموسيقية*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

The effect of the training on practicing the active learning strategy in improving the teaching competencies among female music education students at the College of Basic Education in Kuwait

Abstract:
The research aimed to improve the teaching competencies of female music education students at the College of Basic Education in the State of Kuwait, and identify the impact of training on practicing the active learning strategy in improving their teaching competencies. The research sample consisted of (24) female music education students at the College of Basic Education in the State of Kuwait, and was prepared the researcher is a training program for training in practicing the active learning strategy, and a measure of teaching competencies. The results of the research reached the effectiveness of training in practicing the active learning strategy in improving the teaching competencies of female music education students at the College of Basic Education in the State of Kuwait. The effectiveness continued until a month after the end of applying the training program to the group Experimental research.
Keywords: Active Learning Strategy - Teaching Competencies - Female Music Education Students

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المقدمة:

أشارت العديد من الدراسات إلى نقص الكفايات التدريسية لدى الكثير من المعلمين المبتدئين وذوي الخبرة أقل أو أكثر من (٥) سنوات، وتدني أداء المعلمين في أثناء الخدمة في مختلف مراحل التعليم، كما أظهرت نتائج العديد من الدارسات ضعف اهتمام برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم بالجانب المهني وكفايات التدريس اللازمة للمعلم في البيئة الصفية وبعملية التقويم والمتابعة، وأن المسئولين عن قياس التدريس وتقويمه هم أنفسهم غير مؤهلين لهذه المهمة ويحتاجون إلى رفع الكفايات اللازمة لممارسة مهامهم وتطويرها (المخلافي،٢٠٠٤، ٩٧).

ويعتبر إعداد الطالب المعلم قبل الخدمة على أساس الكفايات من أهم وأوضح المعالم الرئيسة للتربية الحديثة، وتقوم هذه الآلية على فرضية مؤداها أن المعلم الكفء هو ذلك المعلم الذى يتقن ويستخدم بكفاءة عدداً من الكفاءات التدريسية اللازمة لعمل المعلمين، ولم يعد كافياً في هذا العصر أن يقتصر دور البرامج التربوية لإعداد الطالب المعلم على مجرد تقديم أنواع مختلفة من المعلومات بل يجب أن يمارس الطالب المعلم تحت إشراف أساتذة متخصصين عدداً من المهارات التدريسية بدرجة من الكفاءة حتى يتجنب الطالب المعلم الصدمة المعروفة بصدمة الانتقال التي يواجهها كل من المعلمين المبتدئين والطلاب المعلمين حين ينتقلون مباشرة إلى التدريب العملي بالمدارس(زغلول، ٢٠٠٦، ٦٦٥).

ونظرا لاتجاه السياسات التربوية إلى طرق تدريس تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، بكونه متعلما ومتدربا يحتاج إلى اكتساب المعرفة والخبرات العملية التي تسهم في تفعيل دوره في التفكير والإنجاز. ويعتبر التعلم النشط هو أحد الاستراتيجيات الجديدة التي بدورها تبرز مهام المعلم والطالب وتدعو إلى مبدأ المشاركة وتحميل الطالب جزءًا كبيراً من مسؤولية تعلمه وتقدمه في المادة العلمية. ومن أهمية التعلم النشط أنه يزيد من اندماج التلميذ في العمل، ويجعل من التعلم متعة وبهجة ويؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وينمي الواقعية في الاتقان، والعمل الجماعي وكذلك يعمق الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي والمساعدة في إيجاد تفاعل إيجابي بين التلاميذ، وتكمن أهمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

التعلم النشط أيضا في توسيع مدارك الطلبة وخيالاتهم، بل جعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات ومواجهة الصعاب وحل المشكلات كما يزيد التعلم النشط من زيادة الدافعية للمتعلمين وبالتالي إحداث محبة للمعلم والمنهاج الدراسي وهما طرفان رئيسان في معادلة التعليم (الشمري،٢٠١٩، ٢٥٨).

ويفيد التعلم النشط في تحقيق الأهداف الفاعلة في عملية التعلم والتعليم حيث يؤكد على الاتجاهات التي يختارها الطلبة في التعلم وتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه مما قد يزيد من خبرة المتعلم وتنمية قدراته مستقبلاً باستقلالية ومراقبة الذات وإتقان مهارات جديدة، ليصبحوا متعلمين موجهين ذاتياً للبحث عن معلومات جديدة (أبو زيد، شماخي،٢٠١٩، ٧١).

ومما سبق يتبين أهمية استراتيجية التعلم النشط ودورها في تحسين قدرات المتعلم، ويولد لديه الثقة والاستقلالية والتوجه الذاتي نحو اكتساب المعلومات مما يعطيه جاهزية للتعلم الذاتي وتطوير ذاته عندما يصبح معلم، وهذا يعد جانباً مهماً في تأهيل المعلم، فقد اعتمدت الباحثة في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية على التدريب على ممارسة استراتيجية التعليم النشط.

مشكلة البحث:

نظرا للدور الهام للمعلم في العملية التعليمية فقد اتخذت المؤسسات التربوية آليات واستراتيجيات مختلفة لتطوير مناهج إعداد المعلم وبرامجها بما يسهم في تطوير الأداء المهني لمعلميها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ومستحدثاته، وبذلت جهود مكثفة لتطوير برامج إعداد المعلم، وأجريت الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت هذه البرامج من جوانبها المختلفة، وخاصة في بعض المواد الفنية والتربية الموسيقية التي لم تحظى من قبل بالاهتمام بالرغم من الحاجه إلى برامج جديدة لتأهيل طالبات التربية الموسيقية، وخاصة البرامج التي تستهدف الكفايات التدريسية التي يمثل نقطة تحول رئيسة في تطوير أداء تدريس التربية الموسيقية. وبالرغم من أهمية الكفايات التدريسية لعملية التدريس، فإن نتائج العديد من الدراسات أكدت وجود نقص في الكفايات التدريسية لدى الكثير من معلمي التربية الموسيقية، مما يعكس الحاجة إلى الاهتمام بتأهيل طالبات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

التربية الموسيقية من خلال تحسين الكفايات التدريسية لديهن، حيث يسعى البحث الحالي إلى ذلك من خلال التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط.

ومن هنا حاول البحث الحالي الاجابة على السؤال الرئيس التالي:

– ما أثر ممارسة استراتيجية التعليم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طالبات التربية الموسيقية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح القياس البعدي؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من طالبات التربية الموسيقية في القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية؟

٣– هل تستمر فاعلية ممارسة التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١– تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢– الكشف عن أثر ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٣– التحقق من استمرار أثر ممارسة التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت بعد شهر من انتهاء التدريب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١ – تتحدد أهمية البحث الحالي من أهمية العينة التي يتناولها حيث يعتبر إعداد معلمات التربية الموسيقية مهمة في غاية الأهمية لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصية المتعلم ومن ثم تؤثر على المجتمع بأكمله.

٢– تتضح أهمية البحث من أهمية المتغيرات حيث يتناول متغير الكفايات التدريسية والذي يعتبر شرطا أساسيا في إعداد المعلم وتهيئته لممارسة العملية التعليمية وكذلك استراتيجيات التعلم النشط لما لها من أهمية كبرى في تنمية الثقة لدى المتعلم والاستقلالية والتوجه الذاتي نحو اكتساب المعلومات مما يعطيه جاهزية للتعلم الذاتي وتطوير ذاته منظومة التعليم.

٣– اثارة اهتمام المسؤولين عن إعداد المعلم حول أهمية التعلم النشط والكفايات التدريسية في إخراج معلم متميز قادر على مواجهة التحديات.

٤– تطوير الكفايات التدريسية لطالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الإساسية مما يساهم في اعدادهن على أعلى مستوى من الكفاءة والقدرة على القيام بالمهام التي تسند إليهم بكفاءة عالية.

مصطلحات البحث:

استراتيجية التعلم النشط Active Learning Strategy : هي طريقة من طرق التعلم الذي يؤكد الدور الايجابي والفعال للمتعلم في الموقف التعليمي من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط. (الشمري، ٢٠١٩، ٢٦٠).

الكفايات التدريسية Teaching competencies: تعرف الكفايات التدريسية بأنها مجموعة القدرات والمهارات الضرورية للمعلم ليستطيع ممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفاعلية، والتي يمكن قياسها من خلال الأداء وبواسطة أدوات معدة لذلك (علوي،٤٢،٢٠٠٣، المخلافي، ٢٠٠٤، ١٠١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولا : الكفايات التدريسية:

لقد أصبح الآن إعداد الطالب المعلم قبل الخدمة على أساس الكفايات من أهم وأوضح المعالم الرئيسة للتربية الحديثة ، وتقوم هذه الحركة على فرضية مؤداها أن المعلم الكفء هو ذلك المعلم الذي يتقن ويستخدم بكفاءة عدداً من الكفاءات التدريسية اللازمة لعمل المعلمين ، ولم يعد كافياً في هذا العصر أن يقتصر دور البرامج التربوية لإعداد الطالب المعلم على مجرد تقديم أنواع مختلفة من المعلومات بل يجب أن يمارس الطالب المعلم تحت إشراف أساتذة متخصصين عدداً من المهارات التدريسية بدرجة من الكفاءة حتى يتجنب الطالب المعلم الصدمة المعروفة بصدمة الانتقال التي يواجهها كل من المعلمين المبتدئين والطلاب المعلمين حين ينتقلون مباشرة إلى التدريب العملي (زغلول،٢٠٠٦، ٦٦٥).

وتعرف الكفايات التدريسية بأنها "قدرة الشخص على أداء عمل أو مهمة محددة بفاعلية بأقل جهد وبأقصى ما يمكن من الأثر على المتعلم (شحاته، ٢٠٠٢). ويعرفها (علوي،٢٠٠٣، ٣٧-٧٠) بأنها مجموعة القدرات والمهارات الضرورية للمعلم ليستطيع ممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفاعلية، والتي يمكن قياسها من خلال الأداء وبواسطة أدوات معدة لذلك.

وعلى الرغم من مزايا منحى الكفايات لتربية المعلم وتدريبه وتقويمه، فإن استخدام عبارات الكفايات لتعريف القدرة على التدريس واجه بعض الانتقادات منها صعوبة تجزئة الموقف التعليمي إلى أجزاء منفصلة تقاس بعبارات الكفايات، وعدم إمكانية وصف السلوك العاطفي والأحاسيس الداخلية والسمات الشخصية التي تميز الموقف التدريسي من خلال عبارات الكفايات وما يتطلبه الموقف التدريسي من متطلبات مثل الثقة بالنفس، والإلمام بالموضوع، وإدارة الصف، وغيرها من المتطلبات التي يتضمنها الإطار القيمي العام للفرد والتي لا يمكن لأي عبارة وصفها (Newman ,1996, 279-310) .

وقد تم تعريف الكفايات التدريسية على أنها قدرة مكتسبة تتضمن في شكلها الكامن مجموعة من المهارات المعارف والاتجاهات التي تعتبر من أهم متطلبات مهنة التعليم،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

كما أنها تظهر في سلوكيات المعلم داخل غرفة الصف، ويمكن ملاحظتها وتفسيرها وقياسها بمعايير وأدوات خاصة (النهدي وآخرون، ٢٠١٧، ٩-٤٥).

ويمكن القول إن الكفاية تشكل أداة مهمة وأساسية لتطوير الممارسات التعليمية، بل وتعد أيضا معياراً دقيقاً وموضوعياً لتحديد مدى ما تم تحقيقه من جودة منشودة ومستويات مرغوب فيها أثناء إعداد المعلم أو تأهيله وتدريبه في أثناء الخدمة. فإن كفايات المعلم هي الطريقة البديلة الوحيدة للتعرف على الخدمات التعليمية وتقديمها للطلاب.

الكفايات التي يجب توفرها للمعلم: هناك مجموعة من الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم ومنها:

١- مهارة تخطيط الدرس من المهارات الاساسية للمعلم وإجادتها تعنى اجادة مهارات صياغة الأهداف التعليمية ومعرفة شروط صحة الهدف التعليمي الجيد وكذلك اختيار اساليب تدريس تحقق الاهداف، كما يتطلب اختيار وسائل تعلميه مناسبة والقيام بأنشطة تعليمية تتفق مع تم اختياره من طرائق تدريس وتقويم.

٢- مهارة تنفيذ الدرس حتى يتسنى للمعلم تنفيذ مآتم التخطيط له سابقا ينبغي له اختيار تمهيد لدروسه بعناية لتجذب الطالبات وتحفيزهن للدرس ايضاً كما يحبذ اجادة مهارة التفاعل اللفظي وغير اللفظي وبانتقاء الكلمات المناسبة والحركات الانسب لتلك الألفاظ وكيف يتم توجيه الاسئلة بين المعلم والطالب، وكيفية التعامل حيال الجواب على الأسئلة بدقه وإتقان، كيف يربط بين فقرات الدرس ويتأكد من استجابة الطالب لكل نقطة بل يتعداها الي مدى استفادته من تلك الدروس في حياته ويفيدها مجتمعه.

٣- مهارة تقييم الدرس وهي من المهارات المهمة التي تبدأ من بداية الحصة بالتقييم لما سبق اكتسابه من معارف ومهارات واتجاهات وتستمر عبر التقييم المستمر لكل معلم والتقويم الختامي في نهاية الحصة والتقويم المرجعي والانتهاء من كل مرحلة من مراحل التدريس، كما يجب علي المعلم الاهتمام بنتائج التقويم في كل مراحله حتى له وضع تغذية راجعة (عمر، ٢٠٢٠، ١-٣٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أهمية الكفايات التدريسية:

إن الهدف من تعليم الكفايات التدريسية هو تلبية احتياجات الطلاب بشكل أكثر فاعلية من خلال المطالبة بضرورة اتقان الطالب للمحتوى والمهارات بدلاً من تعلم الطالب من خلال مقدار الوقت الذي يحتاج إليه الطالب لتلقي المعلومات(Scheopner & others, 2018, 1)، وتكمن أهمية الكفايات التدريسية للمعلم فيما يلي:

– تكسب المعلم القدرة على رسم خطة فاعلة تُبنى على أهداف واضحة يسهل تحقيقها أثناء سير الموقف التعليمي.

– ترفع من مستوى الأداء التدريسي للمعلم من خلال تحديد مواطن القوة لديه، فيسعى إلى تعزيزها وتحديد مواطن الضعف أو القصور لديه لتطويرها وتنميتها.

– تساعد المعلم في مواكبة العصر التكنولوجي ليسهل عليه توظيف التقنيات الأكثر فاعلية والتي تعينه على تحسين أدائه.

– تعد معلم قادر على الإبداع والإنتاج والابتكار (أبو لطيفة ٢٠١٦، ٢١٥-٢٥١).

وللحكم على درجة الكفاءة التدريسية للطالب المعلم قبل أن يبدأ ممارسة مهامه التدريسية هناك بعض الاعتبارات الخاصة بذلك منها أن يقوم المشرف بتقويم الطالب والحكم علي درجة الكفاءة التدريسية لديه، أو أن يقوم الطالب المعلم نفسه بعملية التقويم الذاتي ، وذلك عن طريق التسجيل المرئي والذي يقدم من خلاله التغذية الراجعة الخاصة بجميع أنواع السلوك التي يظهرها الطالب المعلم حيث أنه من خلال إعادة عرض الشريط المسجل على شاشة التليفزيون يتمكن الطالب من مشاهدة أداءه، ويستطيع أن يتعرف على نواحي القوة والضعف لديه(رمضان،١٩٩٤، ١-٢٣).

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة متغير الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم من عدة زوايا ومنها دراسة (محمد،٢٠٠٣) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام الفيديو التفاعلي على الكفايات التدريسية للطلاب المعلمين بكلية التربية الرياضية، ودراسة (صالح، ٢٠٠٣) والتي هدف التعرف على تأثير استخدام منظومة من الوسائط المتعددة على مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالب المعلم، ودراسة (زغلول،٢٠٠٦) والتي كشفت عن فاعلية استخدام التدريس المصغر بالمسجل المرئي على بعض الكفايات التدريسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

لدى الطالبات بكلية التربية الرياضية، ودراسة (المخلافي،٢٠٠٤) والتي تناولت تأثير التقويم الجمعي والتغذية الراجعة الفورية في تحسين الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات، ودراسة (حيدر،٢٠٠٠) والتي هدفت الكشف عن مستوى وعي الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية وأظهرت ضعف مستوى الوعي لدى الطلبة بالكفايات التدريسية اللازمة للطالب المعلم، وكذلك تناولت بعض الدراسات وعي المعلمين أثناء الخدمة بالكفايات اللازمة للمعلم ومنها دراسة (القبلي، ٢٠٠٢)، ودراسة (المعافا،٢٠٠٢) وتبين أيضا عدم وعي المعلمين بالكفايات اللازمة للعلم، وهذا ما تناوله البحث الحالي مستهدفا تنميته لدى نفس الفئة، و أشارت أيضا دراسة بول ولوكس (Lucas& Bayle 1990)، إلى أن تدريب الطلاب والطلاب المعلمون على العزف والغناء يساعد على الارتقاء بمستواهم في التدريس.

وقد أولت الدراسات الحديثة استراتيجيات التدريس اهتمام بالغا، لفوائدها في تحقيق مخرجات تعليميه مرغوبه لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ولذلك أصبح من الضروري أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريس المواد المختلفة التي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية، وذلك من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمى لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، والتي من خلالها يتحول المتعلم من الحالة السلبية إلى الحركة والنشاط والتحدث والقراءة والكتابة وطرح الأسئلة وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الأفكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة، وتنمية مهارات التفكير العليا (الهويدي، ٢٠٠٥ ، ٣٥-٥٥).

التعلم النشط:

تعتمد فلسفة التعلم النشط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتتضمن عدد من الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المتعلم بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب ومن ثم يتوصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه وكذلك اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الحفظ والتلقين انما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني (عياصرة، ٢٠١٩، ٧١).

أسس التعلم النشط:

التعلم النشط كمفهوم يعد ضد فكرة السلبية التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية وتجعل المتعلم مجرد مستمع ومشاهد فالتعلم النشط يشجع على المشاركة النشطة بين المتعلمين ويقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ والتي حددتها (اليونيسيف (٢٠٠٦) ومنها:

- إشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
- إشراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية.
- إشراك الطلاب في تقويم أنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم.

من خلال استعراض أسس التعلم النشط يظهر لنا بأن التركيز دائما على إبراز دور الطالب، وعن كيفيةلاابراز دوره في المشاركة والإنجاز (الشمري، ٢٠١٩، ٢٦١).

أهداف التعلم النشط:

لقد تنوعت أهداف التعلم النشط التي عنيت بمخرجات العملية التعليمية ومنها:

- اكتساب المعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات، وتمكينهم من تطبيقها في التعلم والحياة
- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معمل لها واستقبالها.
- تطوير اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التعلم وتشجيعهم على استكشاف اتجاهاتهم وقيمهم.
- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لتحفيزهم على التعلم
- تشجيع المتعلمين على المشاركة في وضع أهداف تعلقهم، والسعي نحو تحقيقها والمشاركة في تحمل مسؤولية تعلمهم (جبران،٢٠٠٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ونذكر فيما يلي أهم استراتيجيات التعلم النشط وهي:

١- استراتيجية التعلم التعاوني: هو نوع من التعليم، يتيح الفرصة لمجموعة من الطلاب لا تقل عن اثنين، ولا تزيد عن سبعة بالتعلم من بعضهم البعض، داخل مجموعات يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافاً، وخبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس.

٢- استراتيجية خرائط المفاهيم تعتبر طريق عام يساعد المتعلم على الفهم واقتحام المعنى للوصول بالمتعلم إلى فهم المعاني المتضمنة في المحتوى واستخراج ما به من مفاهيم بطريقة قائمة على المعنى واعطاء صورة كاملة كمنظم لما يشمله المحتوى من مضمون ومعان ومفاهيم (عياصرة،٢٠١٩، ٧٠-٨٨)

٣- استراتيجية حل المشكلات هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد، مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له (نبهان (٢٠٠٨)

٤- استراتيجية العصف الذهني أحد الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في ميادين الحياة المختلفة، ويعني توليد قائمة من الافكار التي تؤدي إلى حل مشكلة مدار البحث، بمشاركة جميع أفراد المجموعة إذا كانت جلسة جماعية (جروان ،٢٠٠٢، ٣٢-٦٣).

٥- استراتيجية المشروعات يعتبر التعليم القائم على المشروع كطريقة تدريس حديثة نسبيًا شاع استخدامها في الأوساط التربوية، حيث يتضمن قيام الطالب بأنشطة، وأعمال تتطلب التفكير والتأمل ويعمل على تحويله من متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المعلم، إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم (عياصرة،٢٠١٩، ٧٠-٨٨)

٦- استراتيجية الاستقصاء: تعرف بأنها العمليات التي يستخدمها الطالب أثناء قيامه بالبحث والتقصي مثل تحديد المشكلة وفرض الفروض والاستفسار وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج (عبد الجبار، ٢٠٠٣، ١٠-٣٢)

٧- استراتيجية المناقشة والحوار: هي إجراء تدريسي معين مفيد، ومحاولة الاندماج في تبادل لفظي منظم والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معينة، وتتيح للطلاب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

فرصاً عامة للتحدث عن أفكارهم وتناولها، وتزيد من دافعيتهم للاندماج في التفاعل وتبادل الرأي والمحادثة وتساعد الطلاب على تعلم مهارات اتصال مهمة وعملية التفكير، كما أنها توفر وسيلة للمعلم ليتبين ما يفكر فيه الطلاب وكيف يجهزون ويعالجون الافكار والمعلومات التي تدرس لهم (عبد الحميد ،١٩٩٩، ٤٢٥)

وقد تناولت بعض الدراسات متغير التعلم النشط لدى الطلاب المعلمين، والمعلمين الممارسين في كثير من البيئات والظروف المختلفة، ومنها دراسة (بوقس، ٢٠٠٦) والتي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر في تنمية مهارات التدريس والتحصيل الآجل لدى الطالبات المعلمات، ودراسة (سرايا، ٢٠٠٩) التي اقترحت برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط لتنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات، كما اقترحت دراسة رفاعي(٢٠١٧) استراتيجية لتحسين طرق التدريس في التربية الموسيقية في ضوء معايير الجودة في التعليم الجامعي.

وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية التعلم النشط في التدريس ومنها دراسة (الشمري، ٢٠١٨) التي كشفت عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المدخل إلى التدريس على تحصيل الطلبة المعلمين، ومن جهة أخري استخدمت دراسة (إبراهيم، والدقس، ٢٠١٩) استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتفكير العلمي لدى الطالبات المعلمات، وحولت دراسة (عياصرة، ٢٠١٩) الكشف عن درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات المعلمات، مما يعكس أهمية التعلم النشط في مرحلة اعداد المعلم.

فروض البحث: يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طالبات التربية الموسيقية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح القياس البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من طالبات التربية الموسيقية في القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طالبات التربية الموسيقية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفايات التدريسية.

منهج البحث:

تستخدم الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي، بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، ذات القياسات الثلاث (القبلي والبعدي والتتبعي)، بهدف تحسين الكفايات التدريسية لطالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٤) طالبة من طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، منهم (١٢) طالبة مجموعة ضابطة، و(١٢) طالبة مجموعة تجريبية، وتم التحقق من التكافؤ بين درجاتهم على مقياس الكفايات التدريسية، واستخدمت الباحثة اختبار "مان ويتني Mann-Whitney" للحصول على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي، وجدول (١) يوضح الفروق بين المجموعتين.

جدول (١): الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الكفايات التدريسية

القيم / الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
تخطيط التدريس	الضابطة	12	12,92	155,0	0,291	غير دالة
	التجريبية	12	12,08	145,0		
التنفيذ	الضابطة	12	12,67	152,0	0,907	غير دالة
	التجريبية	12	12,33	148,0		
التقويم	الضابطة	12	13,0	156,0	0,717	غير دالة
	التجريبية	12	12,0	144,0		
الكفايات التدريسية ككل	الضابطة	12	13,33	160,0	0,561	غير دالة
	التجريبية	12	11,67	140,0		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

يتبين من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الكفايات التدريسية في القياس القبلي، حيث تراوحت قيمة Z بين (٠,٢٩١- ٠,٩٠٧) وهي جميعها قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى الكفايات التدريسية.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

أولاً: برنامج تدريبي لممارسة استراتيجية التعليم النشط:

- **الهدف من التد ريب:** يستهدف التدريب على ممارسة استراتيجيات التعلم النشط، تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية.
- **الأهداف الإجرائية:** يمكن تحقيق الهدف العام للبرنامج من خلال الأهداف الإجرائية التالية:

١- أن يمارس الطالبات:

- استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الموسيقية ومهاراتها.
- استراتيجيات حل المشكلات في تدريس التربية الموسيقية.
- استراتيجيات العصف الذهني في تدريس التربية الموسيقية.

٢- أن يخطط الطالبات للتدريس من خلال استراتيجيات التعلم النشط: (استراتيجية التعلم التعاوني، حل المشكلات، العصف الذهني).

٣- أن يحدد الطالبات النقاط التالية وفقاً لاستراتيجية التعلم النشط:

- عنوان الدرس أو النشاط.
- المحتوى التعليمي.
- طرق التدريس الاستراتيجيات المستخدمة (استراتيجيات التعلم النشط).
- الأنشطة التعليمية.
- الوسائل التعليمية.
- أساليب التقويم.
- الواجبات والتكليفات المنزلية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

٤- أن يعرض الطالبات بعض المهارات الموسيقية وتطبيقها على زملائهم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٥- أن يقوم الطالبات بدور الطالب والمعلم في كل إجراءات ممارسة التعلم النشط.

الاستراتيجيات التي تضمنها التدريب على التعلم النشط: (استراتيجية التعلم التعاوني، حل المشكلات، العصف الذهني).

حدود البرنامج:

حدود زمنية: تم تطبيق البرنامج التدريبي خلال خمسة أسابيع تقريباً. بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

حدود بشرية: تم تطبيق البرنامج على (١٢) طالبة من طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

حدود مكانية: تم تطبيق البرنامج بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أساليب التقويم:

التقويم القبلي: تم عملية التقويم القبلي من خلال تطبيق مقياس الكفايات التدريسية قبل تطبيق البرنامج.

التقويم التكويني: تمت عملية التقويم التكويني خلال تطبيق البرنامج بعد كل نشاط، من خلال الأنشطة التقويمية، والأسئلة والمناقشات المباشرة.

التقويم البعدي: تم عملية التقويم القبلي من خلال تطبيق مقياس الكفايات التدريسية بعد تطبيق البرنامج.

التغذية الراجعة:

قامت الباحثة بتقديم التغذية الراجعة بعد عملية التقويم التكويني في كل جلسة من خلال أنشطة اثرائية.

ثانيا: مقياس الكفايات التدريسية:

أعدت الباحثة مقياس الكفايات التدريسية لطالبات التربية الموسيقية، بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتضمن المقياس ثلاث أبعاد تشتمل على (٢٠) فقرة، يتم توزيعها على الأبعاد كما يلي: التخطيط للتدريس الفقرات (١-٦)؛ وتنفيذ الدرس (٧-١٤)؛ والتقويم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الفقرات (١٥-٢٠)، تصحيح المقياس على سلم ليكارت الثلاثي (بدرجة كبير=٣، بدرجة متوسطة ما= ٢ درجة، بدرجة منخفضة = درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وجدول (٢) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	0,672	6	0,512	11	0,597	16	0,561
2	0,452	7	0,647	12	0,646	17	0,614
3	0,708	8	0,687	13	0,745	18	0,604
4	0,631	9	0,659	14	0,690	19	0,647
5	0,561	10	0,683	15	0,489	20	0,750

ويتبين من جدول (٢) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً مما يشير إلى أن مقياس الكفايات التدريسية يتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق المقياس:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (١٠) من الأساتذة المتخصصين في مناهج وطرق التدريس، للأبداء بأرائهم نحو مكونات المقياس، ومدى سلامة صياغة المفردات، وانتمائها للأبعاد، وقد حصلت مفردات المقياس على اتفاق السادة المحكمين بنسبة أعلى من (٨٠%) مما يشير إلى صدق المقياس، وتم تعديل صياغة بعض المفردات.

صدق المحك: للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفايات التدريسية اعداد المحاسنة (٢٠١٠)، وقامت بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على هذا المقياس، وبين المقياس الحالي الذي أهدته الباحثة، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٦٠)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ثالثاً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكما أعادت الباحثة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور ثلاث أسابيع من تاريخ التطبيق الأول، وقامت بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين للحصول على معال ثبات إعادة الاختبار، وجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس

القيم / الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
تخطيط التدريس	0,620	0,969**
تنفيذ التدريس	0,824	0,984**
التقويم	0,667	0,977**
الكفايات التدريسية	0,906	0,991**

ويوضح جدول (٣) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها قيم مرتفعة وأعلى من (٠,٦٠)، كما أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس (ثبات الإعادة) جميعها قيم مرتفعة ودالة احصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول للبحث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح القياس البعدي". قامت الباحثة بحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الكفايات التدريسية، وذلك باستخدام اختبار "ويلكوكسون" "Wilcoxon Signed Ranks Test"، وجدول (٤) يوضح الفروق:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

جدول (٤) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الكفايات التدريسية

القيم / الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
تخطيط التدريس	السالبة	0			-3,066	0,001	0,88
	الموجبة	12	6,50	78,0			
	المتعادلة	0					
تنفيذ التدريس	السالبة	0			-3,063	0,001	0,88
	الموجبة	12	6,50	78,0			
	المتعادلة	0					
التقويم	السالبة	0			-3,066	0,001	0,88
	الموجبة	12	6,50	78,0			
	المتعادلة	0					
الكفايات التدريسية ككل	السالبة	0			-3,065	0,001	0,88
	الموجبة	12	6,50	78,0			
	المتعادلة	0					

ويتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية، حيث تراوحت قيمة (Z) لأبعاد المقياس بين (٣,٠٦٣- ٣,٠٦٦)، كما بلغت قيمة (Z) للمقياس ككل (٣,٠٦٥)، وهي قيم جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى تحقق الفرض الأول للبحث، ويشير ذلك إلى فاعلية التدريب على ممارسة التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بدولة الكويت.

وتم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين للعينات المرتبطة في الاحصاء اللابرامتري، وبلغت قيمة مربع ايتا للأبعاد الفرعية لمقياس الكفايات التدريسية، والمقياس ككل (٠,٨٨) كما يوضح جدول (٤)، وهي جميعها قيم تأثير عالية حيث أنها وفقا لمقياس التقدير لمعادلة كوهين أعلى من (٠,٥)، حيث قيمة مربع ايتا تقدر كما يلي (٠,١< ٠,٣٠< ٠,٥٠)، (ضعيف – متوسط – مرتفع) على التوالي. ويتبين أن جميع معاملات التأثير للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفايات التدريسية مرتفعة مما يشير إلى أن الأثر الذي حققه التدريب على ممارسات التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية مرتفع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الكفايات التدريسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية، باستخدام اختبار "مان– ويتني Mann–Whitney"، وجدول (٥) يوضح الفروق.

جدول (٥) الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية

القيم / الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	(W)	(Z)	مستوى الدلالة
تخطيط التدريس	الضابطة	12	7,13	85,50	7,50	85,50	3,747-	0,01
	التجريبية	12	17,88	214,5				
التنفيذ	الضابطة	12	8,13	97,50	19,50	97,50	3,048-	0,01
	التجريبية	12	16,88	202,50				
التقويم	الضابطة	12	6,63	79,50	1,50	79,50	4,103-	0,01
	التجريبية	12	18,38	220,50				
الكفايات التدريسية ككل	الضابطة	12	6,63	79,50	1,50	79,50	4,080-	0,01
	التجريبية	12	18,38	220,50				

ويتبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفايات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تراوحت قيمة Z لأبعاد الكفايات التدريسية بين (٣,٠٤٨– ٤,١٠٣)، وبلغت قيمة Z للدرجة الكلية للمقياس (٤,٠٨٠)، وهي جميعها فروق ذات دلالة احصائية مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني للبحث، كما تؤكد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

هذه النتيجة صحة الفرض الأول والتي تؤكد فاعلية ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بدولة الكويت.

وتم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة مربع ايتا للعينات المستقلة في الاحصاء اللابرامتري، وبلغت قيمة مربع ايتا للتخطيط للتدريس (١,١٧)، وبلغت مربع ايتا لتنفيذ الدرس (٠,٧٧)، كما بلغت قيمة مربع ايتا للبعد الثالث التقويم (١,٤٠)، كما بلغت مربع ايتا للمقياس ككل (١,٣٨) وهي جميعها قيمة تأثير عالية حيث أنها وفقا لمقياس التقدير لمعادلة مربع ايتا أعلى من (٠,١٤)، حيث قيمة مربع ايتا تقدر كما يلي (٠,١> ٠,٦> ٠,١٤)، (ضعيف – متوسط – مرتفع) على التوالي. ويتبين أن جميع معاملات التأثير للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفايات التدريسية مرتفعة مما يشير إلى أن الأثر الذي حققه التدريب على ممارسات التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية مرتفع.

وتعزي الباحثة نتائج البحث الفرض الأول والثاني والتي تؤكد فاعلية التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بدولة الكويت، إلى التوظيف الجيد لاستراتيجيات التعلم النشط، والتي تتضمن التعلم التعاوني والذي يعتمد على مجموعات وتبادل الخبرات والمعارف والمساعدات بين الطالبات، وهذا الأسلوب يمثل إيجابية كبيرة في تدريس التربية الموسيقية حيث أن أنشطة التربية الموسيقية يفضل ممارستها في مجموعات، ويمثل كل متعلم نموذجاً لزميله وممارسة التعلم في اطار هذه الاستراتيجية تسمح بإعادة الاستراتيجية أكثر من مرة حيث تمارس كل طالبة الاستراتيجية خلال الجلسة الواحدة بالبرنامج، فيتم عرض النشاط أكثر من مرة مما يعطي خبرة وتأكيد للتدريب للطالبات، كما يفسر الباحثة الأُثر المرتفع الذي حققه التدريب في تحسين الكفايات التدريسية للتربية الموسيقية، إلى تدريب الطالبات على طرق واستراتيجيات تدريس تطبيقية وفقاً لخطوات التدريس والمرور بخبرات تدريسية أمام زملائهن خلال التدريب حيث تمارس الطالبة بالفعل عملية التدريب والتدريس أما م زملائها وبالتعاون معهن، وتمر كل طالبة بخبرة عملية بمراحل عملية التدريس، والتي لم تكن تحظى بالاهتمام المرجو من قبل، كما تم تصميم أنشطة موسيقية تم التدريب عليها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وفق هذه الاستراتيجيات والتي كانت نموذجاً للطالبات لاكتساب المهارات التدريسية، وتطبيقها، ومن ثم تكليف الطالبات ببعض الأنشطة والتكليفات المرتبطة بمحتوى التدريب والذي انعكس ايجاباً على مستوى الكفايات التدريسية لديهن.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود أثر مرتفع لاستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة، واهتمت العديد من الدراسات بتقويم الكفايات التدريسية لدى طلبة كليات التربية ومنها دراسة المعافا(٢٠٠٢)، ودراسة المخلافي(٢٠٠٤)، وتنال الكفايات التدريسية أيضاً أهمية كبير للطالبات في مرحلة اعدادهن كمعلمات تربية موسيقية، حيث أشارت دراسة المحاسنة(٢٠١٠) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية وتقويم في أداء طلبة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في جامعة الطفيلة، مما يشير إلى أهمية البحث الحالي.

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفايات التدريسية". قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بدولة الكويت، باستخدام اختبار "ويلكوكسون "Wilcoxon Signed Ranks Test"، وجدول (٦) يوضح الفروق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

جدول (٦) الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الكفايات التدريسية

القيم / الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
تخطيط التدريس	السالبة	1	3,50	3,50	-0,557	غير دالة
	الموجبة	3	2,17	6,50		
	المتعادلة	8				
تنفيذ التدريس	السالبة	3	2,67	8,00	-1,134	غير دالة
	الموجبة	1	2.0	2,00		
	المتعادلة	8				
التقويم	السالبة	3	2,5	7,5	1,000	غير دالة
	الموجبة	1	2,5	2,5		
	المتعادلة	8				
الكفايات التدريسية	السالبة	5	4,5	22,50	-0,647	غير دالة
	الموجبة	3	4,5	13,50		
	المتعادلة	4				

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية؛ في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفايات التدريسية، حيث تراوحت قيمة (Z) لأبعاد مقياس الكفايات التدريسية بين (-١,٠٠ ١,١٣٤)، كما بلغت قيمة (z) لمقياس الكفايات التدريسية ككل (٠,٦٤٧)، وهي قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفايات التدريسية للمجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للبحث، ويشير ذلك إلى استمرار فاعلية التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية. مما يعكس أهمية التدريب على ممارسة التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية والذي يستمر أثره مع الطالبات، ويسهم في اعدادهن كمعلمات واعدات في المستقبل القريب.

التوصيات: بناء على ما سبق من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١- الاهتمام بتدريب وممارسة طالبات التربية الموسيقية التعلم النشط خلال ممارسة أنشطة التربية الموسيقية.

٢- العمل على تنمية الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكليات التربية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

٣- تمكين برامج التربية العملية من تدريب طالبات التربية الموسيقية على استراتيجيات متنوعة ومنها التعلم النشط.

٤- اقتراح العديد من البرامج التي تستهدف تنمية مهارات طالبات التربية الموسيقية في التدريس.

٥- الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية مهارات طالبات التربية الموسيقية لأهمية هذه المرحلة في اعداد معلمات قادرات على تحقيق الأهداف التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المراجع العربية

- ابراهيم، محاسن محمد؛ الدقس، نجوى عبدالله (٢٠١٩). أثر استراتيجيات التعلم النشط على تنمية الفاعلية الذاتية والتفكر العلمي لدى طالبات قسم التربية كلية العلوم والآداب برفحاء– المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة دنقلا، ع١٠، ١٦٨–١٨٦.
- أبو لطيفة، شادي(٢٠١٦). مستويات ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاسلامية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا. المجلة التربوية، ع٣٠، ٢١٥–٢٥١.
- احمد سيف حيدر (٢٠٠٠): "تقويم مستوى الأداء للكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم"، مجلة البحوث والدراسات التربوية، مركز البحوث والتطوير التربوي صنعاء، ع ١٥، ٥٣– ٧٦.
- أحمد، عهود عبد الحليم (٢٠١٨). برنامج مقترح لتدريب الطالب المعلم على الكفايات الأساسية والمهارات التدريسية في التربية الموسيقية بكلية التربية جامعة أسيوط. مجلة حوار جنوب، كلية التربية النوعية جامعة أسيوط، ع (١)، ١٤٩– ١٧٠.
- أشرف، راشد(٢٠٠٩). برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط. وزارة التربية والتعليم.
- جبران، وحيد(٢٠٠٢). التعلم النشط: الصف كمركز تعلم حقيقي. فلسطين، رام الله: مركز الاعلام والتنسيق التربوي.
- جروان، فتحي(٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر.
- رفاعي، فاطمة سعد محمود (٢٠١٧). استراتيجية لتحسين طرق التدريس في التربية الموسيقية في ضوء معايير الجودة في التعليم الجامعي. مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة، ع ٣٠، ٩٥٠– ٩٧٤.
- رمضان، محسن علي(١٩٩٤). فاعلية التدريس المصغر في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية للمنازلات الرياضية. رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.
- زغلول، نادية حسن (٢٠٠٦). فاعلية استخدام التدريس المصغر بالمسجل المرئي على بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات بكلية التربية الرياضية بالزقازيق، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ع(٨)، ٦٦١–٧٠٥.
- سرايا، عادل السيد(٢٠٠٩). تصميم برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط من خلال السبورة الإلكترونية لتنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالسعودية. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج(١٩)، ع(٣)، ٨١– ١١٩.

- الشمري، محمد خزيم (٢٠١٩). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة على تحصيل طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، جامعة شقراء، ع(١٢)، ٢٥٥- ٢٧٣.
- صالح، علاء الدين إبراهيم (٢٠٠٣). تأثير استخدام منظومة من الوسائط المتعددة على مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين بالزقازيق. مجلة الرياضة علوم وفنون، مج(١٨)،ع(٢)
- عبدالجبار، محمد(٢٠٠٣) تعليم العلوم بين الواقع والمأمول. الكويت، مكتبة الطالب الجامعي.
- عبدالحميد، جابر(١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علوي، حمد صالح (٢٠٠٣). وضع المعلم المهني والعلمي وسبل تطويره لمواكبة التطور العلمي والتقني". مجلة البحوث والدراسات التربوية، مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء، ع (١٨)، ٣٧-٧٠.
- عمر، منى طه (٢٠٢٠). الكفايات التدريسية اللازمة للممارسة التربية الميدانية من وجهة نظر الطالبات: دراسة ميدانية على طالبات كلية التربية للبنات بالدم المستوى الثامن. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، مج(٢٠)، ع(٣)، ١-٣٦.
- القبلي، ياسين على محمد (٢٠٠٢). التقويم الذاتي وتقويم الموجهين لأداء معلمي العلوم بمحافظة أب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- المحاسنة، ربا فاضل سلمان (٢٠١٠). بناء برامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية وتقويم أثره في أداء طلبة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في جامعة الطفيلة التقنية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- المخلافي، عبدالله محمد (٢٠٠٤). أثر التقويم الجمعي والتغذية الراجعة الفورية في تحسين الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلى التربية جامعة تعز. مجلة بحوث ودراسات تربوية، مركز التأهيل والتطوير التربوي، جامعة تعز، ع(٢)، ٩٦-١٢٨.
- المعافا، محمد يحي (٢٠٠٢). " تقويم المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٢)، ٧٠١-٧٢٣.
- نبهان، يحي(٢٠٠٤). طرائق التدريس الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية. عمان: دار يافا للنشر.
- الهويدي، زيد(٢٠٠٥). مهارات التدريس الفعال. العين، دار الكتاب الجامعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المراجع الأجنبية

- Newman, S. (1996):"Reflection of Reflective Teachers ", The Journal of Education for Teaching, Vol.22, PP. 297-310.
- Lucas& Bayle, J.(1990). Bulletin of the Council for research in music Education, No 106, University, of Minami, Florida, USA.
- Scheopner,Torres&Others.(2018).Competency Education Implementation : Infuence Of Contextual Fores IN Three New Hampshire Examining The Open,V(4),N(2). Secondary Schools AERA